DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss2pp321-339

اتّخاذ القرارات في ضوء أخلاقيات المهنة: وجهة نظر بعض التربويين في سلطنة عمان

وجيهة العاني* وحميراء السليمانية وعائشة الحارثية وريا المنذرية وفوزية السيابية
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

استُلم بتاريخ: ٢٠١٧/٩/٢٥ قُبل بتاريخ: ٢٠١٨/٣/٦

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع اتّخاذ القرارات في ضوء أخلاقيات المهنة من وجهة نظر التربويين في سلطنة عمان. تم استخدام المنهج النوعي من خلال تصميم بطاقة مقابلة شبه مفتوحة لجمع البيانات، وتم استخدام برنامج (NVivo) في تحليل البيانات الكيفية من عينة مقابلة مجموعة من التربويين بلغت ٤٩ فردا. أظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم يتمثل في مجموعة من الصفات الحميدة والقيم الفاضلة، مثل قيم الإخلاص، والمروءة، والأمان، والضمير المهني. وكشفت النتائج أن قلة الالتزام والاحترام من أبرز المشكلات السلوكية الشائعة بين الطلبة. أما بالنسبة إلى كيفية اتّخاذ القرار بشأن سلوكيات الطلبة، فقد جاء استخدام النصح والإرشاد في المرتبة الأولى، تلاه فهم المشكلة، ثم الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي. أما الرجوع إلى اللائحة الطلابية فقد حصل على أقل مرتبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة دوراً كبيراً، إذ يتم الرجوع إليه في فهم المشكلات والتوصل إلى حل لها؛ ثم الإدارة المدرسية، ثم الزملاء، وأخيرا المشرف التربوي. أما المصادر التي يتم الرجوع إليها في حل المشكلات السلوكية داخل المدرسة؛ فظهرت أنها متنوعة؛ وتمثلت في الدين، والأعراف المجتمعية، والقيم: خاصة القيم الشخصية، واللوائح المدرسية، والخبرة الشخصية.

كلمات مفتاحية: أخلاقيات مهنة التعليم، القيم، سلوكيات الطلبة، اتّخاذ القرار، دراسة نوعية.

Decision-Making in Light of Teaching Code of Ethics: Perceptions of Omani School Educators

Wajeha Al-Ani*, Humaira Al-Sulaimani, Aisha Al-Aharthi, Raya Al-Munthiri & Fawzia Al-Seyabi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to identify the perspective of Omani educators on the status of decision making in light of the teaching profession's code of ethics. The study used a qualitative research design where semi-structured interviews were conducted with 49 school educators. NVivo was used for data analysis. Results of the study showed that educators view the ethics of the teaching profession as a collection of good dispositions and values such as sincerity, care, and professional consciousness. Lack of respect and decreasing commitment levels are the most common problems among students. The interviewees used mostly guidance and advice, followed by trying to understand the problem, and referring cases to the school social counselor. Referring to the school bylaws on how to solve problems received the lowest percentage. The results also showed that the school's social counselor plays a big role and he/she is often consulted when trying to understand problems or solving behavioral problems. Other entities that are referred to are the school administration, school colleagues and the educational supervisor. The study also showed that educators use various sources as a framework for their decisions concerning students' behavior problems, such as religion, social norms and values, personal values and dispositions, school policies, and personal experience.

Keywords: Teaching code of ethics, values, students' behavior, decision making, qualitative research design.

*wajeha@squ.edu.om

تواجه المجتمعات الإنسانية اليوم العديد من التحديات والصراعات في مجال المحافظة على القيم الأخلاقية (Ethical Values)، بشكل عام، والقواعد الأخلاقية المهنية (Professional Code of Ethics)، بشكل خاص، الأمر الذي يستدعي أهمية الوقوف على الممارسات المهنية في مجالات المهن المختلفة والتي تنطلق من مفاهيم وأسس ومواثيق أخلاقية للسلوك المهني (Code of Conduct)، توجه سلوك العاملين وتضبطه، والتعرف على طبيعة تلك القواعد التي يتمثلها العاملون في سلوكياتهم وممارساتهم المهنية أثناء تأديتهم لأعمالهم وواجباتهم الوظيفية والمهنية أو أثناء تعاملهم مع المستفيدين من أفراد أو مؤسسات أو مجتمعات على حدٍ سواء. وهنا يشير المحروقي (٢٠٠٦) إلى أن الحكم على الأمور وقبولها أخلاقياً يتأثر بعوامل عديدة منها: الانتماء الديني والعقدي والفكري، والعوامل الاقتصادية المرتبطة بمدى قدرة الفرد على إشباع حاجاته، ودرجة الوعي الاجتماعي، وكذلك العقلانية التي تعبر عن الإرادة الحرة والواعية للعقل المستنير الذي يدفع الإنسان ويجعله قادراً على اتّخاذ أحكام صائبة وسليمة.

ومن أجل أن يحقق العامل مستوى عاليًا في أدائه المهني، لابد من وجود ميثاق أخلاقي ينطلق منه السلوك المطلوب لأفراد مهنة معينة. إذ أن وجود هذا الميثاق إنما يعد ضرورة لازمة يتم من خلالها الحكم على السلوك وتقييمه إما إيجاباً أو سلباً. وتتضمن هذه المواثيق الأخلاقية مجموعة من القيم الإيجابية التي يمكن تحويلها إلى موجهات وقواعد ومعايير توجه سلوك العاملين في المؤسسات المختلفة في المجتمع وخاصة التعلمية منها (Al-Ani, 2012). ولذلك نجد بأن لكل مهنة قواعد وأخلاقيات معينة وآداباً محددة نجدها قد صيغت بشكل مواثيق وقوانين تتضمن المبادئ العامة لأخلاقيات المهنة التي لا يجوز الخروج عنها، ويتم من خلال تطبيقها والعمل بها تلافي الوقوع في الخطأ، أو تفشي التهاون أو الغش أو الجشع. وتُعد من المستلزمات الأساسية لإشاعة الجوانب الإنسانية والعدالة والمساواة وكفاءة الخدمة في داخل المؤسسات وخارجها، وحماية مصالح الفرد والجماعة، وتعمل على تعزيز الضمير الخلقي بأسمى المعاني الإنسانية المتمثلة بالإخلاص والتفاني والصدق والاحترام وغيرها من القيم الأخلاقية المثالية (التنوجي، ٢٠١١؛ عساف والأغا، ٢٠١٥).

أخلاقيات مهنة التعليم

من خلال مراجعة سريعة للنظريات التي تناولت أخلاقيات المهنية ومفهومها والعلاقة بين الأخلاق واتّخاذ القرار والحكم الأخلاقي (Bruder, & Tanyi, 2014; Hooft, 2006; Mizzoni, 2010; Rogers, 2010; Shahin, 2013; Wainwright, 2005)، يمكن البدء بالنظرية المنبثقة من الأوامر الربانية (Divine Command Theory) التي يعد الدين مصدرها، ويجب على الإنسان اتباع الأوامر الإلهية الواردة في الكتب المقدسة أو الكتب الدينية. أما النظرية التي انبثقت أخلاقياتها من طبيعة المهنة أو العمل واتخذت من علم أخلاق العمل مصدراً لها، فتشير إلى أن لكل مهنة أخلاقيات تفرضها طبيعة المهنة وخصائصها وما يصدر من سلوكيات أخلاقية (Deontological Ethics) للعاملين فيها (الخطيب، ٢٠١٠).

أما نظرية الأخلاق الفاضلة (Virtue Ethics) فهي النظرية التي اعتمدت في مبادئها لتمنع الإنسان من ارتكاب الخطأ. وهناك النظرية الأخلاقية الغيرية المتمثلة بالإيثارية (Altruism) الموجهة لمساعدة الآخرين. في حين نجد نظرية أخلاقية أخرى ركزت على أهمية اكتساب المتعة الذاتية (Egoism)، ونظرية تميزت بالصبغة النفعية (Utilitarianism) التي تعني أن يتم تقييم السلوك الأخلاقي بمقدار المنفعة المترتبة عنه. وهنا يشير ناصر (٢٠٠٦) إلى أن الاهتمام بموضوع الأخلاق بشكل عام وأخلاقيات المهنة بشكل خاص ليس جديداً على الفكر الإنساني، فقد اهتم به كثير من الفلاسفة والمفكرين عبر العصور التاريخية، وازدادَ هذا الاهتمام بمعدلاتٍ أكثر في العصور المتقدمة لأسباب عديدة، منها ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية

من تغييرات في الثقافات والمفاهيم، بالإضافة إلى أن اتجاه المجتمعات نحو التطوير والتغيير قد تغيرَ، الأمر الذي أدى بها إلى التخلص من بعض القيم والسلوكيات التي تعيق حركة التقدم والتطور فيها. وللحركة التنموية في المجتمعات وما تتطلّبه من إحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية، تأثير كبير في منظومة القيم الموجهة لأخلاقيات المهن. ويتطلبُ هذا الوضعُ إعادة النظر في متطلبات المهن المختلفة، وما تفرضه طبيعة المهنة من أخلاقيات تلزم العاملين فيها بأن يتمثلوها في سلوكياتهم بعيدا عن التناقض والاجتهادات الفردية التي تسبب صراعات داخلية داخل مؤسسات العمل تؤدي إلى إضعافها وعدم استقرارها والتفكك في بنيانها، ثم الفشل في تحقيق رسالتها وأهدافها (العيدروس، ٢٠١٤).

ويعد المعلم من أهم العناصر الأساسية في التعليم، فهو المربي والموجه، والقائد التربوي، والقدوة، ومصدر إلهام للنشء. وتقع على المعلم العديدُ من المهام والمسؤوليات، في الوقت الذي نجد فيه أن هناك واجبات أخلاقية يقوم بها المعلم، ذكرت في كثير من الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت قيم وأخلاقيات مهنة التعليم (باجحرز، ٢٠٠٩؛ التونجي، ٢٠١١؛ الغسانية، ٢٠٠٩؛ ناصر، ٢٠٠٦؛ الهادية، ٢٠١٢). ومن خلال ما ورد في تلك الدراسات، تبين أن هناك كثيرا من الواجبات الأخلاقية التي تم اعتمادها بصفتها التزامات أخلاقية توجه سلوك المعلم خلال ممارساته التربوية، وتتمثل في الإخلاص، والقدوة، والمساواة، والصدق، وتثقيف الطلبة وتوسيع مناهلهم بالعلم الصحيح، والاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية لتعزيز القيم والممارسات الأخلاقية التي تتضمنها، وتوطيد العلاقة بين البيت والمدرسة، وأهمية غرس حب الوالدين وطاعتهما واحترامهما فريضةً، ومراعاة المستويات العقلية والقدرات الفكرية للطلبة عند تدريسهم، والابتعاد عن كل أنوع الانفعالات السلبية والغضب، وتبني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. واليقين بأن الله سبحانه وتعالى رقيب على تصرفاتِ المعلم، وأن يوجه أعماله لكسب رضا الله أولاً وأخيراً من خلال توجيه الطلبة إلى حب الله وطاعته (عساف والأغا، ٢٠١٥).

ومن خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم، نجد أن معظمها قد ركز على المبادئ والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك العاملين في مهنة التعليم، ويتعهد أفرادها بالالتزام بها. وتتبع خصوصية أخلاقيات مهنة التعليم، مقارنة بغيرها من المهن، من خلال ما يقوم به أفراد هذه المهنة من أعمال وما يؤدّونه من واجبات لا يستطيع الآخرون القيام بها، بالإضافة إلى أن مزاولة العمل فيها لابد أن يخضع للّوائح والقوانين والأنظمة الأخلاقية (Moral Rules) التي يجب أن يلتزم بها العاملون. ويؤدّي عدم مراعاة الواجبات أو الإخلال بها بصاحبه إلى المساءلة وتحمل العواقب. ومن هنا فقد جاء ميثاق أخلاق مهنة التعليم بمواده التسعة الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠) والمعتمد من وزارة التربية والتعليم بالسلطنة (٢٠١٠) هادفا إلى تعزيز مكانة المعلم وترسيخ انتمائه لرسالته وتحفيزه على تمثل قيم مهنته فكرًا وأداءً وسلوكًا. ونجد كذلك ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية بمواده الثمان متمحورا حول ما يشعر به كل معلم، ويتعين عليه مراعاته في أدائه لرسالته وقيامه بعمله تجاه أبنائه الطلبة، وزملائه العاملين في الميدان التربوي، وتجاه الوطن والأمة التي ينتمي إليها (وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٠٦). وصار التأكد من سلامة الملف الشخصي من أي سلوك لا يليق بمزاولة مهنة التعليم في مدينة سولت لايك (Salt Lake City) بولاية يوتا الأمريكية شرطاً أساسياً من شروط منح رخصة مزاولة مهنة التعليم (Homes, 2014).

وقد قامَ الباحثون بإجراءِ كثير من الدراسات التي سعت إلى استكشافِ الجوانبِ المحيطة بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليمِ. فقد أجرى بني خالد (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة

المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. وتكوَّنت عينة الدِّراسة من ١٦١ مديراً ومديرة. فأظهرت نتائج الدراسة أنَّ التزام المديرين ومساعديهم بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية كانت بدرجة متوسطة في مجالات العلاقة بالمعلمين وبالطلبة وبالمجتمع المحلي، ومرتفعة في مجالي العلاقة بالمهنة، والالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات. أما درجة التزام المشرفين التربويين فكانت مرتفعة لجميع مجالات الدِّراسة، باستثناء مجال العلاقة بالمجتمع المحلي فقد جاءت بدرجة متوسطة. وأجرت ويب (Webb, 2008) دراسة بهدفِ فْحصِ القواعد الأخلاقية غير المكتوبةَ ومدى تأثيرِها في المعلمين في ولاية مين (Maine State) الأمريكية، والتعارض بينَ القواعد الأخلاقية غير المكتوبةِ أَو القواعد الأخلاقية الشخصيةِ لدى المعلمين، وكَيفية تأثيرِ هذه القواعد غير المكتوبةِ في قراراتِهم. وتم استخدام مزيج من الطرق البحثية تضمنت المسوحاتِ والمقابلاتِ لعينة تكونت من (٩) تسعة من معلمي المدارس في جميعِ المراحلِ التعليمية من الروضة إلى الثانوية. وكَشفت النتائج عن وجود خمسة مواضيع وردت في إجاباتِ المعلمين: أولاً، أنَ القواعد الأخلاقية غير المكتوبة كانت واسعة الانتشار في المَدارسِ، إذ عبّرَ المعلمون عن أنّهم تَعلّموا عن طريقِ الحديثِ وتبادل الحوار في غرفةِ المعلمين أكثرَ مِما تعلموه من أيّ كتاب أَو من نشرات رسمية؛ وثانياً، كَانتْ هذه القواعد الأخلاقية سلبية بشكل بالغ مثل "لا تعمَلْ عملاً إضافياً بدون أن تأخذَ أجراً إضافياً مقابله"؛ "لا تثق في المديرين"؛ وثالثاً، أنَ هذه القواعد تؤثّر تأثيراً بالغاً في جميع المعلمين تقريباً، وبشكلٍ خاص في المعلمين حديثي التعيين؛ ورابعاً، عندما يَنتهك المعلمون هذه القواعد غير المكتوبةَ فهذا يحدث عادة خللًا في التعامل مع الطلبة؛ وخامساً، قامَ معظم المشاركين بالإبلاغ عن ابتعادهم عن الاستماع إلى تلكَ القواعد أو نشرها، مدّعين بأنَ غيرهم من المعلمين الآخرين وحتى الإداريين هم الذين يسمحون باستمرارية شيوعِ هذه القواعد غير المكتوبة في المدرسة.

وقامت رينهان (Renehan, 2009) بإجراءِ دراسة نوعية حول أهمية اتّخاذ قرارات تتسم بالأخلاقية المهنية في التعليمِ، باستخدام أسلوب المجموعة المركزة (Focus Group) مكونة من تسعة معلمين من مختلف المدارس الحضرية والريفية والمناطق النائية في فيلادلفيا، بولاية بنسلفانيَا الأمريكية، وطُلبَ من المعلمين تحليل بعض المواقف السلوكية. وأظهرت النتائج أن المعلمين يستعينون بقيمهم الشخصية في اتّخاذ القرارات وفي إصدار الأحكام على تلك المواقف السلوكية، ويخلطون أحياناً بين أكثر من نموذج (Multiple Paradigms) في الحكم على سلوكيات الطلبة، إضافة إلى إظهارهم لنوع من الارتجالِ في اتّخاذ القرارات بشأنها.

وأجرت غورنيري (Guarneri, 2009) بولاية نيوجيرسي الأمريكية دراسة للكشف عن أهمية إيجاد آلية لجعل المعلمين أكثر إلماماً بمعايير أخلاقيات التعليم، والمتمثلة في أن يشترط في عضوية نقابة المعلمين بالولاية تقديم ما يثبت أن المعلم ملم بشكل كبير بميثاق أخلاقيات التعليم. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك ٣٤٩٦ معلماً من أصلِ مجموع ٢.٦ مليون معلم بالولاية لم يحسنوا التصرف في مواقف تعليمية مختلفة. وأوصت نتائج الدراسة بأهمية إضافة مقرر عنوانه "أخلاقيات التعليم" لطلبة كليات إعداد المعلمين أو في برامج التهيئة التي تقدم للمعلمين الجدد قبل الالتحاق بالمهنة. أما في ما يخصّ درجة التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم، فقد أظهرت نتائج دراسة العبد العزيز (٢٠١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرات والمعلمات حول مدى التزام المعلمات بأخلاقيات مهنة التعليم ولصالح المعلمات في محاور ثلاثة هي: علاقة المعلمة بالطالبات، وعلاقة المعلمة بالإدارة المدرسية،

وعلاقة المعلمة بزميلات المهنة. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الجنس، والمركز الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وقامَ ديميرتاس (Demirtas, 2010) بدراسة وصفية عن طريق جمع بيانات نوعية من عينة بلغَ عدد أفرادها (٦٥) مديراً، طلب منهم كتابة ثلاث قيم أخلاقية يتمثلها مديرو المدارس في محافظتي اليزاك وسالنورفا التركية في سلوكياتهم أثناء إدارة المدرسة، وطلب منهم أيضا كتابة تعريف لأخلاقيات مهنة التعليم. وقد أظهرت النتائج أن هناك أربعا وثلاثين قيمة أخلاقية هي الأكثر شيوعاً وأنَ أكثرها تكراراً هي قيم العدالة والإخلاص والتمكن المهني والموضوعية والمساواة، في حين كانَ أقلها تكراراً قيمة منح الصلاحيات وتفويضها.

وأجرى أوزترك (Ozturk, 2010) دراسة للكشف عن أهمية وجود ميثاق لأخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين لمرحلة ما قبل المدرسة في تركيا، من خلال إجراء مقابلة مع ٢٩ معلمًا، باستخدام المجموعات المركزة (Focus Groups). وأظهرت النتائج بأن ٦٩٪ من استجابات المعلمين تركزت على القيم التالية: قيم الديمقراطية، والاهتمام، والحب، والاستماع الجيد والقدوة الحسنة، والتعاون مع الزملاء، ومواصلة الإنماء المهني.

وجاءت دراسة الحديد (٢٠١١) لتكشف عن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. تم توزيع استبانة لـ ١٤٨ مديرًا ومديرة تكوَّنت من ٥٧ فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: أخلاقيات المعلم تجاه نفسه، وأخلاقيات المعلم تجاه طلبته، وأخلاقيات المعلم تجاه مديره، وأخلاقيات المعلم تجاه المجتمع المحلي. ولم تظهر النتائج في جميع مجالات الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزامهم فيما عدا في متغير الخبرة، إذ جاء لصالح من خبرتهم ٥ سنوات فأقل من ذلك.

بينما أشارت دراسة حمادنة (٢٠١٣)، وقد بحثت في درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات تربية المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، باستخدام استبانه مكونة من ٧١ فقرة موزعة على ٥ مجالات. إلى أن مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه جاء في المرتبة الأولى، تليه علاقته بمسؤوليه، ومن ثم علاقته بطلبته في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال علاقته بمجتمعه، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال علاقته بمهنته.

وأخيراً، سعت دراسة ماكغاري (McGarry, 2015) للكشف عن مستوى قدرة معلمي المدارس على حل المشكلات الأخلاقية من خلال اتّخاذ القرارات المناسبة بشأنها. واستخدمت الدراسة مقياس التوجه الأخلاقي (Moral Orientation Scale) لجمع البيانات والمتضمن ١٢ موقفاً سلوكياً موزعة على محوري الاهتمام (Care) والعدالة (Justice). وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع المقياس على ١٢٠ معلماً، طُلبَ منهم تسجيل استجاباتهم لفقرات المقياس حسب ما يرونه مناسباً، بما يعكس مستوى تأييدهم للموقف والحكم عليه. وأظهرت النتائج أن المعلمين يتعاملون باهتمام مع المواقف السلوكية، ولكن هناك بعض المعلمين يتعاملون بازدواجية تجمع بين الاهتمام والعدالة وذلك خلالِ إصدار قراراتهم بشأن المواقف السلوكية المستهدفة.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، تبين أن هناك اهتماما كبيرا بالكشف عن القواعد الأخلاقية التي يعتمد عليها في اتّخاذ القرارات في التعليم. فهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى تاثير القيم الشخصية وغير المكتوبة في اتّخاذ القررات بشان أخلاقيات التعليم مثل دراسة ويب (Webb, 2008) ودراسة رينهان (Renehan, 2009)، في حين أكدت دراسات أخرى أهميةَ إلمام المعلم بميثاق أخلاقيات التعليم في دراسة غورنيري (Guarneri, 2009) ودراسة ديميرتاس (Demirtas, 2010). أما

دراسة بني خالد (٢٠٠٧)، ودراسة أوزترك (Ozturk, 2010) والعبد العزيز (٢٠١٠) ودراسة الحديد (٢٠١١) وحمادنة (٢٠١٣) فقد تمحورت حول درجة التزام المعلمين والمديرين بالمدارس بأخلاقيات مهنة التعليم. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي للكشف عن وجهات نظر المعلمين والاداريين والمشرفين التربويين بشأن مفهوم أخلاقيات المهنة والأساليب المستخدمة في اتخاذ القرارت التربوية في ضوء أخلاقيات المهنة المرتبطة بسلوكيات الطلبة.

مشكلة الدراسة

تعدُ أخلاقيات المهنة من الثوابت التي يجب التمسك بها من قبل الموظف. ويعبّر التزامه بها عن احترامه لنظم العمل ومكانته ودوره في المؤسسة أو في المجتمع. وتزيد ممارسته لهذه الأخلاقيات من فاعلية دوره، ومن جودة أدائه في المؤسسة (التونجي، ٢٠١١). وفيما يخصّ التعليم في سلطنة عمان فقد أشارت كلا من(السالمي، ٢٠٠٩؛ الشيبانية، ٢٠١١؛ الغسانية،٢٠٠٩؛ الهادية، ٢٠١٢) إلى أهمية التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم باعتباره مطلبا حتميا تفرضه قدسية هذه المهنة. ولزيادة فاعلية العاملين في حقل التعليم لابد من وجود ميثاق أخلاقي ينظم العمل ويوجه القرارات بشأنه. ومن هنا تمثّل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم في مدارس سلطنة عُمان وآلية اتّخاذ القرارات في ضوء أخلاقيات مهنة التعليم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم والقيم المرتبطة بها من وجهة نظر المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في قطاع التعليم في سلطنة عُمان ؟
٢. ما السلوكيات غير المرغوبة والشائعة والمرتبطة بالأخلاقيات والقيم بين طلبة المدارس بسلطنة عمان؟
٣. ما المصادر التي يعتمد عليها المعلمون والإداريون والمشرفون التربويون في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة في المدارس؟
٤. ما الأساليب المستخدمة في اتّخاذ القرار بشأن المشكلات السلوكية من قبل المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في المدارس بسلطنة عُمان ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم وانعكاسها على كيفية التعامل مع السلوكيات غير مرغوب فيها للطلبة. وتهدف أيضا إلى الكشف عن المصادر التي يعتمد عليها التربويون في سلطنة عُمان في اتخاذ القررات المرتبطة بحل هذه المشكلات، وتسعى، من ثمّ، إلى التوصل إلى بعض المقترحات التي توجه ممارسات التربويين في التعامل مع سلوكيات الطلبة في ضوء منظومة أخلاقيات التعليم.

أهمية الدراسة

تتمثّل أهمية هذه الدرسة فيما يأتي:

١. تتناول موضوعا في غاية الأهمية في تنظيم ممارسات التربويين في حقل التعليم، والمرتبط باتّخاذ القرارات وفقًا لأخلاقيات مهنة التعليم.
٢. الوقوف على جوانب القوة والضعف في ممارسات التربويين في حقل التعليم في اتّخاذ القرارات وفقا لأخلاقيات مهنة التعليم.
٣. تلبية احتياجات القائمين على التربية والتعليم في السلطنة بإبراز واقع ممارسات التربويين في اتخاذ القرارات المرتبطة بسلوكيات الطلبة.
٤. تعد من الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي للوقوف على واقع ممارسات التربويين في اتخاذ القرارات في ضوء أخلاقيات المهنة.

٥. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اقتراح آليات لتطوير ممارسات التربويين في اتّخاذ القرارات في ضوء أخلاقيات المهنة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الموضوعية الآتية:

١. مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم والقيم الأكثر شيوعاً، المتمركزة حول أخلاقيات مهنة التعليم.
٢. المصادر التي يعتمد عليها في حل المشكلات السلوكية للطلبة.
٣. الأسلوب المستخدم في حل المشكلات السلوكية.
٤. القوانين والتشريعات المنظمة لممارسات التربويين في التعامل مع سلوكيات الطلبة غير مرغوب فيها.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من ٤٩ من المعلمين الأوائل وفئة الإداريين (مدير المدرسة، المساعد، الأخصائي الاجتماعي)، والمشرفين التربويين، من أربع محافظات من سلطنة عمان هي: الداخلية وظفار، وجنوب الباطنة، ومسقط.

الحدود الزمنية: تم تطبيق المقابلة في الفترة من ديسمبر ٢٠١٦ إلى منتصف يناير٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة

اتّخاذ القرارات: يعرفه حسنين وحسن (٢٠١٥، ص. ٤٥) بأنه" عملية اختيار البديل الأمثل لحل المشكلة وتلك العملية التي تتأثر بالظروف الخارجية والداخلية التي تحيط بالمنظمة واتجاهات الرأي العام والظروف الشخصية للقائد نفسه". ويعرفه طعمة (٢٠١٥، ص. ١٧) بأنه "عملية اختيار البديل الأفضل حسب الأولويات والهدف ووفق المعلومات والظروف المتاحة".

ويعرف اتّخاذ القرار إجرائيًا في هذه الدراسة بقدرة التربويين (المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين) على اتّخاذ القرار المصيب من بين مجموعة من البدائل، وفقًا لأخلاقيات مهنة التعليم والموجهة نحو ضبط السلوكيات الأخلاقية الصادرة عن الطلبة في المدرسة بما يحقق الاهداف المرجوة.

أخلاقيات مهنة التعليم. يعرف ناصر (٢٠٠٦، ص. ٣٢٤) أخلاقيات مهنة التعليم على أنها: "القواعد والقوانين والضوابط التي تحكم سلوك العاملين في مهنة التعليم حفاظًا على سمعة رسالته من العبث أو من أي تصرف غير لائق يخالف قاعدتها العامة". ويعرفها التونجي (٢٠١١، ص. ٣١٤) بأنها: " الأخلاق النبيلة التي تدفع إلى الإخلاص في العطاء العلمي والتربوي، والصدق مع النفس، وفداء الآخر، والغيرة على العطاء، فهي الجهد المتميز لنشر الخير والقضاء على الجهل سعيا إلى التقدم ونشر المثل العليا وبثها بين الطلبة و المجتمع".

ويعرفها المحروقي (٢٠٠٦، ص. ٦٦) بأنها: جملة المبادئ والمعايير النابعة من طبيعة وظائف عضو هيئة التدريس وأدواره ومسؤولياته التي تقف وراء ممارساته المهنية (معلماً، وباحثاً ومشرفاً وقائداً إدارياً)، والتي تستلزم منه سلوكاً معيناً قائماً على الالتزام، فتكوّن مراعاتُها المحافظةَ على المهنة وشرفها وكرامة المعلم وثقة المجتمع فيه والإخلال بها يعد خروجًا عن مقتضيات الواجب الأخلاقي.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج النوعي (Qualitative Approach) في إجراء هذه الدراسة، وذلك لأنه من المناهج التي تتيح للباحثين التعمق في الحصول على معلومات تفصيلية دقيقة عن مشكلة الدراسة وفهمها، كما يدركها المشاركون في الواقع (أبو علام، ٢٠١٣). فيقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز

على المعاني التي يذكرها المشاركون، وتصف العملية بلغة مقنعة ومعبرة.

العينة

نظرا إلى أن طبيعة الدراسة استكشافية فقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية باعتبار أن مواصفات العينة متوفرة في كل مدارس السلطنة. وتكونت عينة الدراسة (ن=٤٩) تربوياً، بينهم ٢٨ من الذكور و٢١ من الإناث، منهم ٢٨ معلما أولَ، و١٠ من فئة الإداريين (مدير المدرسة أو المساعد، أخصائي اجتماعي)، و١١ مشرفا تربويا، موزعين على أربع محافظات هي: الداخلية، وظفار، والباطنة جنوب، ومسقط.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة بطاقة مقابلة شبه مفتوحة (Semi-structured Interview) احتوت على قسمين، اشتمل القسم الأول على معلومات ديموغرافية عن أفراد العينة، واشتمل القسم الثاني على ١٨ سؤالاً مفتوحاً تدور حول الحدود الموضوعية للدراسة، وتم جمع البيانات المطلوبة من أفراد العينة من خلال إجراء مقابلات شبه مفتوحة استغرقت ما يقارب شهرين.

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، عرضت الأسئلة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الأصول والإدارة التربوية، ومجال المناهج، ومجال القياس والتقويم، وبعض المشرفين في وزارة التربية والتعليم.

طريقة تحليل البيانات

لتحليل البيانات، تم حساب النسب المئوية للبيانات الموضوعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتمّ كذلك استخدام برنامج إن فيفو (NVivo) لتحليلِ استجابات المشاركين عن الأسئلة المفتوحة، من خلال القراءة المعمقة للاستجابات على جميع الاسئلة والبالغ عددها ١٨ سؤالًا. وتمت الاستعانة **بتكرار الكلمات** في برنامج (NVivo) لتحديد أكثر القيم شيوعاً، بالإضافة إلى ترميز (Coding) استجابات عينة الدراسة، إلى مضامين فرعية عند وجود أكثر من كلمة لوصف نفس المفهوم، وتم تشكيل سحب الكلمات (Word Cloud) باستخدام أشجار الكلمات (Word Trees) وهي توضح كيفية ظهور الكلمة داخل النص فتوضح الكلمات التي تأتي قبلها وبعدها وتوضح العلاقة بين مضامينها (Edhlund & McDougall, 2016)، وتم استقراء استجابات أفراد العينة لتغذية نتائج الدراسة بتفاصيل وأمثلة تم ذكرها من قبل أفراد عينة الدراسة.

أساليب تعزيز صدق البيانات

١. الصدق التأويلي أو التفسيري (Interpretative Validity) تم عرض نتائج المقابلات على جزء من عينة الدراسة للاطلاع عليها والتأكد من درجة مصداقيتها وواقعيتها، ويعرف هذا الأسلوب بالرجوع إلى المشاركين (Member Checking) وأثناء تطبيق هذا الأسلوب يعرض الباحث النتائج المبدئية على عينة من المشاركين ليرى درجة موافقتهم عليها، وهذا ما يؤكد موثوقية النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المقابلات (Klenke, 2008). وقد تم عرض النتائج على عينة من المبحوثين في شهر ابريل ٢٠١٧، وأكدت هذه العينة صحة الاستجابات.

٢. التأكد من الصدق من خلال جدية المشاركين في الإجابة عن أسئلة المقابلة بموضوعية ودقة وأمانة (أبو علام، ٢٠١٣).

النتائج

الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ما مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم والقيم المرتبطة بها من وجهة نظر المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في قطاع التعليم في سلطنة عُمان؟

اشتملت آلية التحليل على التحليل النوعي لبيانات المقابلة للأسئلة المفتوحة باستخدام برنامج (NVivo)، وبدأت عملية التحليل باستكشاف البيانات عن طريق الترميز التلقائي (Auto-Coding)، والترميز لكل الكلمات الواردة، واستخدام الأشكال التوضيحية في البرنامج. ويظهر الشكل ١ سحابة الكلمات (Word-Cloud) التي أجابت على الجزء المتعلق بمفهوم أخلاقيات مهنة التعليم وأبرزت أهم الكلمات الواردة في تعريف عينة المقابلة لمفهوم أخلاقيات مهنة التعليم.

شكل ١: سحابة الكلمات لمفهوم أخلاقيات المهنة كما ذكرها أفراد عينة الدراسة

يمكن تلخيص استجابات عينة الدراسة لمفهوم أخلاقيات المهنة في التعريف التالي: أخلاقيات المهنة هي أسس ومبادئ، وقيم وضوابط ومعايير وقوانين وتشريعات وإجراءات ولوائح يجب أن يلتزم بها المعلم ويتمثلها وتنعكس في سلوكياته وتعامله مع الطلبة والزملاء وأفراد المجتمع الذين يتواصل معهم، وتهدف إلى الإخلاص والأمانة في العمل وإرضاء الله تعالى؛ وتعكس المكانة الاجتماعية للمهنة.

وذكر أحد المعلمين بأنها " هي مجموعة من المعايير الأخلاقية والمبادئ التي يجب أن يتحلى بها كل من هم في مؤسسات التعليم"، بينما وصفها مدير مدرسة ما بأنها: "هي الوثيقة التي تشكل رقيبا داخليا لدى الشخص وتعرفه بكل خصائص وأعمال المهنة ويجب الالتزام بالمصادر الدينية ووظائف المهنة"، وعبر عنها مشرف تربوي بأنها: "احترام التشريعات والقوانين والالتزام بكل اللوائح المعمول بها بالتربية والتعليم، أيضا هي نابعة من ديننا الحنيف وعقيدته فيجب احترام المهنة وصون الأمانة".

ويلاحظ من التعريفات السابقة التركيز على كون المعلم هو المحور الذي تدور حوله أخلاقيات مهنة التعليم، ويتضح ذلك أيضاً من خلال سحابة الكلمات لاستجابات أفراد العينة، إذ كانت كلمتا التعليم والمعلم أكثر الكلمات تكراراً، علماً بأن غالبية عينة الدراسة ٤٩ كانت من فئات الطاقم التعليمي ممن لديهم مهام إدارية وإشرافية، ولعل ذلك يعكس الجانب الضيق والمحدود في فهم أفراد الحقل التربوي للمكونات والفئات المعنية التي لا بد أن تحتويها أخلاقيات مهنة التعليم.

وأظهرت نتائج تحليل المقابلة أيضاً بأن مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم تتمحور حول الصفات والقيم والسلوكيات الحميدة التي عبر عنها أحد المستجيبين بأنها: "السلوكيات الحميدة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم "، وعبّر عنها مستجيب آخر عبر بقوله إنها: "السلوكيات التي يجب على المعلم التحلي بها أثناء ممارسته لمهنة التعليم"، وذكر آخر أنها "هي مجموعة من المبادئ التي ينبغي على المعلم أن يتحلى بها وهي: الصدق - الاحترام - الالتزام - الأمانة - الحيادية – الموضوعية". وأشارت عينة الدراسة إلى كثير من المفاهيم التي يتضمنها مفهوم أخلاقيات المهنة والتي ترتبط بمهنة التعليم وقد تم تصنيفها تنازليًا حسب النسبة المئوية إلى خمسة أصناف كما يأتي:

- أخلاق وصفات حميدة (الإخلاص، المروءة، الأمانة، الضمير المهني، السلوك الحسن (عدد التكرارات=٤٠، ٨٢٪).
- تشريعات وضوابط ومعايير (عدد التكرارات=١٨، ٣٧٪)

- التـزام المسـؤولية وتحمّلـها وفقـاً لتعـاليم الإسلام (عدد التكرارات=١٦، ٣٣٪)
- أعراف وقيم (عدد التكرارات=١٢، ٢٤٪)
- قدوة حسنة (عدد التكرارات=١٠، ٢٠٪)

أمـا بالنسـبة إلى معرفـة المسـتجيبين بوجـود وثيقـة لأخلاقيـات مهنـة التعليم فقـد أظهـرت نتـائج المقابلـة بـأن (٦٣٪) مـن المسـتجيبين لـديهم معرفـة بوجـود الوثيقة، بينما (٣٧٪) ليس لديهم معرفة بوجودها. ويمتلك ٢٦٪ من المستجيبين نسخة ورقية من هذه الوثيقـة، وقـد تم الحصـول عليهـا إمـا مـن خـلال الأصدقاء أو المواقع الإلكترونية، خاصة موقع وزارة التربية والتعليم.

وحول كيفية اختلاف وجهة نظر الذكور والإناث في مفهوم أخلاقيات المهنة، عرفت الإناث أخلاقيات المهنة بأنها أسس ومبادئ وقيم وضوابط ومعايير وقوانين يجب أن يلتزم بها المعلم، ويتمثلها وتنعكس في سلوكياته وتعامله مع الطلبة والزملاء وأفراد المجتمع الذين يتواصل معهم، وتهدف إلى الإخلاص في العمل وإرضاء الله تعالى. واتفق الذكور مع ما ذكرته الإناث بالنسبة إلى مفهوم أخلاقيات المهنة، وزادوا عليه كونه تشريعات وإجراءات ولوائح للعمل بها، مع التأكيد على أخلاقيات معينة مثل الأمانة في العمل، وربط الذكور على وجه الخصوص العلاقة بين مدى التزام أصحاب المهنة ومكانة المهنة في المجتمع.

أما بالنسبة إلى اختلاف وجهات نظر المعلمين الأوائل والإداريين والمشرفين التربويين حول مفهوم أخلاقيات المهنة، فقد تبين تركيز فئة الإداريين والمشرفين (العدد=٢١) على صيغة "إلزام المعلم بأخلاقيات المهنة وضوابطها"، باستخدام كلمات مثل "يجب أن يحافظ عليها المعلم" و "الالتزام بها" و"الالتزام بالأنظمة"، و"يجب احترام المهنة" و"يجب أن تتوفر في المعلم"، كما يتضح ذلك أيضاً من سحابة الكلمات شكل ١ لاستجابات أفراد العينة حيث كانت كلمة "الالتزام" من أكثر الكلمات تكراراً.

بينما غلبت صياغة أقل حدة تعريفات فئة المعلمين (العدد=٢٨)، مع وجود بعض الاستثناءات، حيث ركزت غالبيتهم على تعريف ماهية الأخلاقيات، فضلاً عن التركيز على جزئية الإلزام. فعلى سبيل المثال، عرّفتها معلمة علوم على أنها "مجموعة من القيم والتقاليد والمبادئ والمعايير التي تعتبر أساساً للسلوك الذي ينتهجه الفرد ويمارسه في مهنته ويعتبرها أساساً لنظام حياته وأموره مع الآخرين".

وبالنسبة للجزء من السؤال المتعلق بـ "ما القيم الأكثر شيوعاً المتمركزة حول أخلاقيات مهنة التعليم كما وردت في مفهوم أفراد العينة عن أخلاقيات المهنة؟".

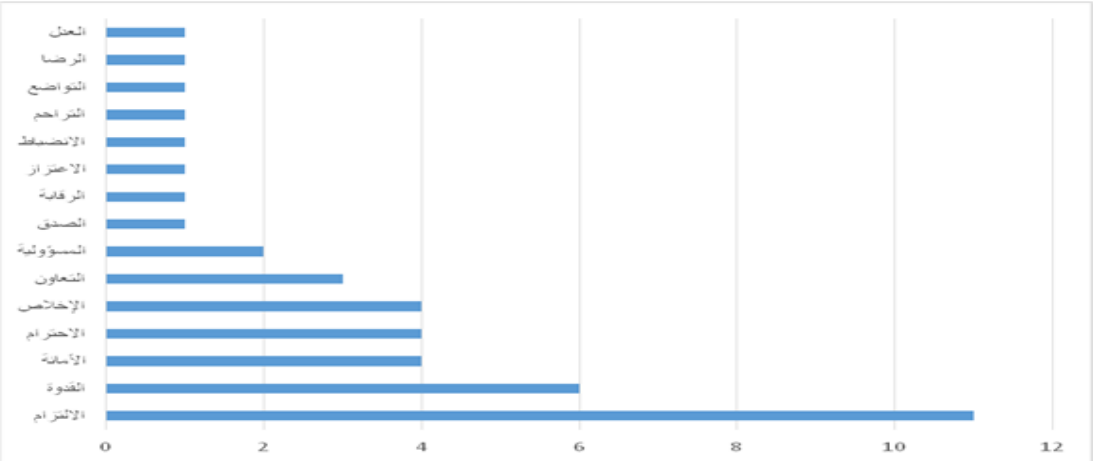

شكل ٢: تكرار القيم الأكثر شيوعاً حول أخلاقيات مهنة

يوضح شكل ٢ أكثر القيم شيوعاً في مفهوم أخلاقيات المهنة كما ذكره أفراد العينة، وتتصدر هذه القيم الالتزام والقدوة والأمانة والاحترام والإخلاص والتعاون والمسؤولية

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه "ما السلوكيات غير المرغوبة والشائعة والمرتبطة بالأخلاقيات والقيم بين طلبة المدارس بسلطنة عُمان؟"

يتضح من جدول ١ مشكلات السلوكيات غير المرغوب فيها والشائعة لدى طلبة المدارسِ في سلطنة عُمان المرتبطة بتجاوز القيم والأخلاقيات، ويظهر أن مشكلة قلة الالتزام وقلة الاحترام هما أكثر المشكلات شيوعاً؛ إذ تعددت الطرق التي ظهرت فيها مشكلة قلة الالتزام، منها ما يتعلق بالالتزام بالقواعد المدرسية كالزي المدرسي، أو الالتزام الديني كالالتزام بالحجاب واللبس الواسع.

جدول ١
تكرار مشكلات السلوكيات غير المرغوبة للطلبة والمتعلقة بالأخلاقيات

المشكلة	التكرار
قلة الالتزام (عدم الانضباط، عدم الالتزام الديني، الفوضى، الخ)	١٤
قلة الاحترام	١٣
العنف البدني (التنمر والشللية والشغب والشجار والعدوانية والتحرش الجنسي)	٩
العنف اللفظي (الالفاظ البذيئة، التخاطب والغيبة، النميمة، المراوغة)	٧
الكذب	٥
الاستهتار والإهمال وعدم الانتباه	٥
التدخين	٣
التأخر	٣
إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٣
قلة الدافعية	٢
التعاطي والسجائر	٢
الاستعراض	١
السلبية	١
التقليد	١
الهروب	١

أما بالنسبة إلى السلوك السلبي المتمثل في قلة الاحترام، فقد أظهرت نتائج التحليل أن هناك ممارسات سلوكية تتخذ أشكالاً عديدة تعبر عن قلة الاحترام، ويوضح شكل ٣ شجرة الكلمات (Word Tree)، الجوانب التي ترتبط بهذه المشكلة وتتركز كما يراها أفراد العينة في قلة احترام الطلبة للمعلم.

وعند سؤال أفراد العينة عن تأثير القيم الغربية في سلوكيات الطلبة، تركزت استجاباتهم على تقليد المجتمعات الغربية في قصات الشعر واللبس واستخدام بعض المصطلحات الأجنبية، والتنمر والعنف؛ بالإضافة إلى مشاهدة مقاطع مرئية غير أخلاقية. وقد تم حصر المشكلات وتحديد مجالها وفقاً لما أشارت إليه عينة المقابلة، وقد تمثلت أعلى نسبة في تقليد الغرب ٤٩٪؛ إذ ذكرت هذه المشكلة من قبل كثير من المستجيبين " تقليد الغرب في الملابس وذلك تأثراً بما تشاهده الطالبات في التلفاز"، و ذكر مستجيب آخر " محاولة تقليد الغرب والأشخاص في المسلسلات ... عدم الاستماع إلى نصائح الآخرين بل أحيانا يقومون بالتصرفات العكسية"، ثم جاءت مشكلة التنمر ومشاهدة المقاطع المرئية غير الأخلاقية بنسبة ٣٩٪ لكل منهما. إذ ذكرت في الاستجابات "التنمر والهروب من المدرسة ومتابعة لفيديوهات غير أخلاقية"، تلتها ممارسات لسلوكيات غير قيمية، مثل السرقة والكذب والاتكالية بنسبة ١٢٪، إذ ذكر ذلك عدد من المستجيبين " الأنانية، الاتكالية، الكذب والسرقة، التشبه بالغرب في اللبس..." وأخيرًا بنسبة ١٠٪ مشكلة تناول المنشطات.

وعندما تم سؤال العينة أثناء المقابلة عن المشكلات التي نجحت في حلها وتلك التي لا تزال تواجه صعوبة في حلها ووجد **أن** نصف أفراد العينة (٤٩/٢٤) لم يؤكد أو ينفِ إخفاقهم في حل المشكلات الصعبة وبينما تباينت المشكلات التي ذكرها النصف الآخر من أفراد عينة الدراسة، وظهرت مشكلة قلة دافعية الطلبة كأبرز المشاكل التي ذكرت،

بالإضافة إلى التدخين والمشاجرات والغياب، أما النوع الثاني من المشكلات فيتعلق بالمشكلات الأخلاقية للمدرسين، وقلة دافعيتهم، وقلة الرضا الوظيفي، والخروج المبكر من العمل.

وفي المقابل ذكر أفراد عينة الدراسة نجاحهم في حل الكثير من المشكلات كما يوضح الشكل ٣،

وأهم هذه المشكلات قلة احترام المعلم، التي تم التعامل معها بأساليب متعددة منها: توجيه رسالة لولي أمر الطالب حول أهمية غرس قيمة احترام المعلم، والحوار المتبادل بين الطالب والمعلم بأهمية احترام المعلم، وحب الطالب كابن واحترامه كطالب (شكل ٤).

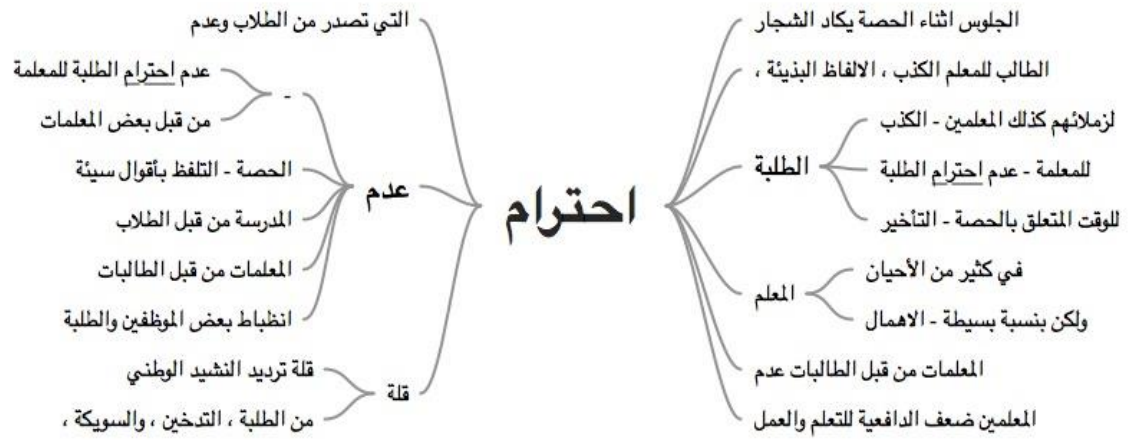

شكل ٣: شجرة الكلمات المتعلقة بمشكلة قلة الاحترام

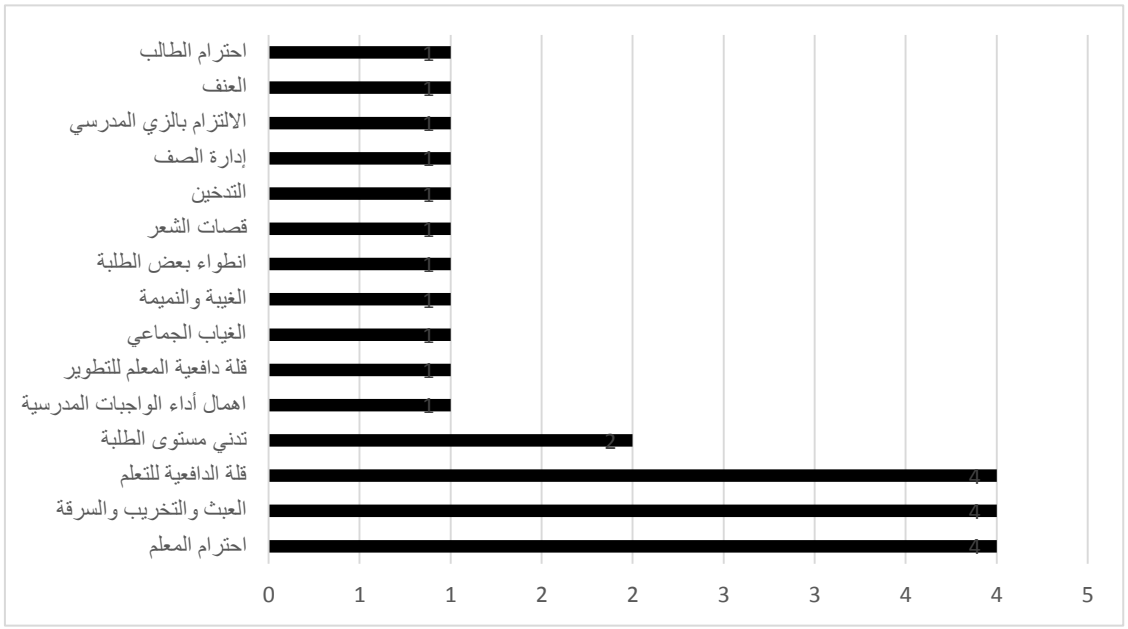

شكل ٤: تكرار المشكلات التي تم حلها بنجاح

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه "ما المصادر التي يعتمد عليها المعلمون والإداريون والمشرفون التربويون في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة في المدارس؟"

وكما يتضح من سحابة الكلمات في شكل ٥، يتصدر المصدر الديني قائمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة في التعامل مع المشكلات، وقد يكون هذا بسبب تأثر عينة الدراسة بطريقة طرح السؤال، إذ حدد الباحثون ثلاثة مصادر رئيسية دون إتاحة الفرصة لعينة الدراسة بتحديد مصادرها، فكان السؤال "ما المصادر التي تعتمد عليها في حل المشكلات هل هي القيم الشخصية، أم المصدر الديني، أم القيم والأعراف المجتمعية؟ أو أي مصدر آخر؟ نرجو ذكره".

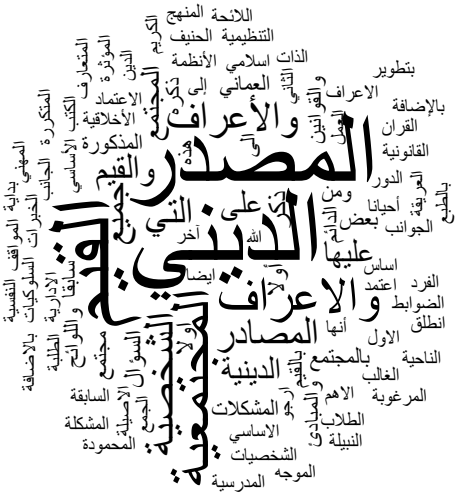

شكل ٥: مصادر تستخدم في التعامل مع المشكلات

ومن الملاحظ ندرة ذكر أفراد العينة للوثائق الرسمية التي يفترض أن يعتمد عليها للتعامل مع المشكلات حتى تكون هناك طريقة نظامية يستخدمها كافة أفراد المؤسسات التعليمية، إذ ذكر شخصان فقط "اللائحة التنظيمية لشؤون الطلبة"، وبما أن هناك تبايناً في تفسير الأفراد للدين والقيم، فإنَ أهمية مثل هذه الوثائق تنبثق من ضمان إتباع أسلوب مهني في التعامل مع المشكلات، في حين ذكر أربعة أشخاص فقط دور القانون مصدرًا للتعامل مع المشكلات، وهذه النتيجة تعكس أيضاً ضعف الثقافة القانونية ودور القانون باعتباره ضابطا أخلاقيا.

أما بالنسبة إلى حصر مجالات المصادر التي يلجأ إليها المعلمون والإداريون والمشرفون في حل المشكلات، فيمثل أعلاها المصدر الديني ٨٠٪، ثم الأعراف المجتمعية والعادات والتقاليد ٧٣٪، ثم القيم الشخصية ٤٥٪، أما اللوائح المدرسية فقد حصلت على نسبة منخفضة بلغت ١٠٪، وأخيراً الخبرة الشخصية ٤٪.

للاجابة عن السؤال الرابع الذي نصه "ما الأساليب المستخدمة في اتّخاذ القرار بشأن المشكلات السلوكية من قبل المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في المدارس بسلطنة عمان؟

توضح استجابات عينة الدراسة أن أسلوب التعامل مع المشكلات الطلابية يكون متدرجاً، كما تشرح العبارة التالية من أحد المستجيبين:

"أبدأ عادة بالطالب نفسه آخذه على انفراد وأتعرف على سبب سلوكه منه نفسه، وأعرفه بالسلوك هل هو خطأ ولماذا يعتبر خطأ، ثم في حال تكرار السلوك ألجأ إلى الأخصائية الاجتماعية ويتم التواصل مع ولي الأمر ومعرفة حالته الاجتماعية والاقتصادية والصحية وبعد ذلك نشرك الجهات التي لها علاقة". كما أشار مستجيب آخر إلى أنه يتعامل مع المشكلات الطلابية "من خلال الحوار والمناقشة معهم لأن العلاقة التي تربط المعلم بطلابه هي علاقة أب أو أم (بأولاده) - تحليل المشكلة والتعرف على جوانبها ليسهل التعامل معها والتوصل إلى الحل بشكل أسرع".

ويوضح شكل ٦ أن النصح والإرشاد هو أكثر الأساليب استخداماً، بالإضافة إلى التواصل أو التحويل للأخصائي الاجتماعي، ويليهما محاولة فهم وتحليل السلوك أو المشكلة، ثم التواصل مع أولياء الأمور، وقد ذكر أحد أفراد العينة أن هذا التدرج قد تم ذكره في لائحة شؤون الطلبة

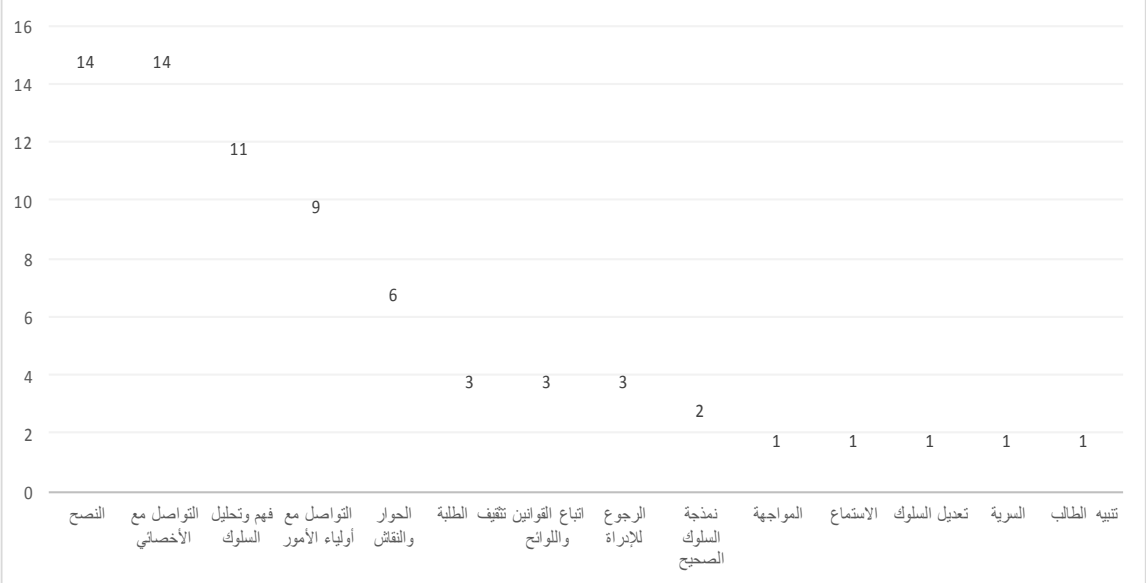

شكل ٦ تكرار الأساليب المستخدمة في التعامل مع المشكلات الطلابية

وعند سؤال المعلمين عن الأشخاص الذين يلجؤون إليهم لمساعدتهم في حل المشكلات السلوكية للطلبة داخل المدرسة؛ أشارت النتائج إلى أن أكثر شخص يتم اللجوء إليه داخل المدرسة في إيجاد حل للمشكلات الطلابية هو الأخصائي الاجتماعي، فقد ذكر غالبية أفراد العينة (٤٩/٣٢) أي بنسبة ٦٥٪، بأنهم يشركون الأخصائي الاجتماعي في حل مشكلات الطلبة، ونسبة ٤٩٪ يستعينون بالادارة المدرسية، ثم ٢٤٪ الزملاء، و١٢٪ منهم يستعينون بالمشرف التربوي. وذكر عدد من أفراد العينة أنهم يتواصلون مع الأخصائيين الاجتماعيين في حال عدم قدرتهم على حل المشكلة. ووضح بعض أفراد العينة أن التواصل وإشراك الأخصائي الاجتماعي يعتمد على حجم المشكلة ومدى تكرارها من قبل الطالب، أما اللجوء إلى ولي الأمر فقد كان آخر الحلول إذ كانت نسبته أقلّ، وقد بلغت ٦٪. وبرر أحد أفراد العينة بأنّ اللجوء إلى ولي الأمر يكون آخر الحلول عند تعقد المشكلة. ويشرح أحد المستجيبين ذلك قائلا: "يختلف الجواب وذلك حسب نوع المشكلة قد تكون أخلاقية يتطلب تدخل ولي الأمر للضرورة، وقد تكون سلوكيات داخل غرفة الصف يتطلب تدخل الادارة دون ولي الأمر".

أما بالنسبة إلى النتائج التي تكشف عن دور المشرف التربوي في حل المشكلات الطلابية، فقد حازت على نسبة ١٢٪ فقط، إذ أشار نصف عينة المقابلة ٥٣٪ إلى أن دوره ضعيف، ويتم أحياناً اللجوء إليه في حالة وجوده بالمدرسة بنسبة ٣٩٪، وهنا أشار أحد المستجيبين بقوله: "أعتقد أن دور المشرف التربوي ليس كبيراً في حل القضايا المدرسية بما أنه بعيد عن الطلبة إلا في حالة زياراته للمدرسة، ولكن لا يمنع من استشارته عند زيارته أو التواصل معه ولكن أرى أن دوره يبقى محدوداً لعدم احتكاكه المباشر بالطلبة" ويشير مستجيب آخر إلى أن دور المشرف محدود وليس فاعلاً "لا أعتبر دور المشرف التربوي فاعلاً في حل مشكلات الطلبة السلوكية"، ويشير مستجيب آخر بأن الاستعانة بالمشرف محدود جداً "ولا يوجد له أي دور؛ حيث إن جميع هذه النوعية من المشاكل أفضل مناقشتها مع الأخصائية الاجتماعية والمديرة".

أما بالنسبة إلى نتائج الدراسة حول التعاون بين الزملاء لإيجاد حلول للمشكلات الطلابية فقد بلغت النسبة ٨٦٪، إذ يشير أحد المستجيبين إلى أن: "هذه الفئة –الزملاء - لها دور أساسي في حل مشكلات الطلاب فهم الأقرب للطالب وفهم سلوكياته واحتياجاته، وباستطاعتي أن أجد الحلول

المناسبة دوماً في التشاور والتعاون معهم"، وقال مستجيب آخر "يقوم الزملاء والمعلم الأول وإدارة المدرسة بدور فعال ومجدٍ في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات السلوكية"، وذكر المستجيبون بانهم يلجؤون إلى الإدارة المدرسية والاخصائي الاجتماعي بنسبة ٣٣٪.

المناقشة

يلاحظ من خلال عرض النتائج حول مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم من قبل من وجهة نظر المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في قطاع التعليم في سلطنة عُمان الممثّلين لعينة المقابلة، أن هناك تركيزاً واضحاً على المعلم، على اعتبار أنه المعني الأكثر في هذا المجال وأنَ أخلاقيات مهنة التعليم ينبغي أن تتمحور حوله، ويتضح ذلك أيضاً من سحابة الكلمات (شكل ١) لاستجابات أفراد العينة، فقد كانت كلمتا التعليم والمعلم أكثر الكلمات تكراراً، علماً بأن عينة الدراسة تضم فئات مختلفة وممن لديهم مهام إدارية وإشرافية. ولعل ذلك يعكس الجانب الضيق والمحدود في فهم أفراد الحقل التربوي للمكونات والفئات المعنية التي لابد أن تحتويها أخلاقيات مهنة التعليم. ثمّ أظهرت النتائج المرتبطة بآراء المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين أن ما نسبته ٣٧٪ - أي أكثر من ثلث العينة الذين تم إجراء مقابلة معهم - ليس لديهم معرفة بوجود وثيقة بأخلاقيات مهنة التعليم بالسلطنة. أما بالنسبة إلى مفهوم أخلاقيات مهنة التعليم، فقد تم التعبير عنها بأنها مجموعة من الصفات الحميدة والقيم الفاضلة مثل قيم الإخلاص، والمروءة، والأمان، والضمير المهني. وهذا ما اتفقت عليه كثير من البحوث التي تناولت أخلاقيات مهنة التعليم (ناصر، ٢٠٠٦؛ Demirtas, 2010; Öztürk, 2010). ويمكن تفسير هذا الفهم المحدود لأخلاقيات مهنة التعليم لدى عينة المقابلة، بأنه يعودُ إلى كون برامج إعداد المعلمين لا تزال تفتقد إلى تعريف الطلبة بمكون أخلاقيات مهنة التعليم، إذ أن المكون التربوي في برامج إعداد المعلمين يحتاج إلى إضافة هذا الجزء المهم الخاص بالقيم المهنية وأخلاقياتها، وهذا ما أشار إليه كومار (Kumar, 2015) في بيان أهمية إكساب المعلمين للقيم المهنية المرتبطة بأخلاقيات المهنة أثناء مرحلة الإعداد بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية في مجال أخلاقيات المهنة لتمكينهم من التعامل مع المشكلات بمهنية عالية المستوى.

إن هذه النتائج تثيرُ الحاجة لتأكيد أهمية وجود وثيقة معلنة ومنشورة متكاملة لأخلاقيات مهنة التعليم بكل جوانبها وعناصرها، لتكون مرجعاً أساسياً وموضوعياً في اتّخاذ القرارات المتعلقة بسلوكيات الطلبة والمعلمين وجميع الإداريين والعاملين في حقل التعليم. وتأتي أهمية تعريف وتدريب الطلبة على ممارسة قيم وأخلاقيات التعليم المتضمنة في وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم (Teaching Code of Ethics) في برامج إعدادهم بكليات التربية بالمعارف والمهارات والقيم وأساليب التعامل مع الطلبة، من خلال تقديم مقررات تتمحور حول هذا المكون، ويتم تقديمها بأسلوب يجمع بين الجانبين النظري والعملي ويدرّب الطلبة من خلالها على كيفية اتّخاذ القرارات الصحيحة والموضوعية حول سلوكيات الطلبة، وهذا ما أشارت إليه رينهان (Renehan, 2009) حول أهمية اتّخاذ القرارات التي تتسم بالأخلاقية بعيداً عن القيم الشخصية التي تتباين من فرد إلى آخر وتحدث اختلافاً وتقود لعدم الاتساق في إصدار الأحكام على المواقف السلوكية.

وبالنسبة إلى أبرز المشكلات السلوكية الشائعة بين طلبة المدارس بسلطنة عُمان والمرتبطة بالقيم والأخلاقيات، فقد عكست النتائج التأثير السلبي للعولمة الثقافية والاجتماعية والانفتاح السريع على ثقافة الشعوب دون التهيؤ والفهم المسبق لتلك الثقافات وطبيعتها، إذ تبينَ أن معظم سلوكيات الطلبة التي تمت الإشارة إليها، كانت تعبر عن قلة الوعي لدى الطلبة والتقليد الأعمى وفقدان الرقابة، وهذا يتطلب اتّخاذ إجراءات سريعة وبشكل موضوعي من أجل حل هذه المشكلات والحرص

على عدم انتشارها بين فئات الطلبة وهم في مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة. وكانت مشكلات تقليد الغرب، والتنمر والعنف، ومشاهدة المقاطع المرئية غير الأخلاقية من أبرز المشكلات التي تم ذكرها. وقد أشار عبد الحي (٢٠١٣) إلى الأسباب المؤدية إلى تلك الممارسات السلوكية الخاطئة، وتتمثل في فقدان الرقابة المدرسية والأسرية أو غيابها، وضعف التوجيه والإرشاد للطلبة من منظور أخلاقيات المهنة، المرتبط بمسؤولية المعلم تجاه الطلبة ودوره في تشجيعهم على تجنب الغش، وتوخي الصدق مع النفس، وأن يتخذ من الحوار وتفهم ظروف الطلبة مدخلاً ومنهجاً لعلاج ما يطرأ داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير أخلاقية بعيداً عن العقاب البدني والنفسي (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠١٠).

أما في ما يخصّ المصادر التي يتم الرجوع إليها في حل المشكلات السلوكية والتي يعتمد عليها المعلمون والإداريون والمشرفون التربويون في التعامل مع المشكلات السلوكية للطلبة في المدارس، فلم يتم ذكر رجوعهم إلى وثيقة أخلاقيات مهنة التعليم، بل تنوّعت المصادر، تمثلت في المصدر الديني، والأعراف المجتمعية، والقيم وخاصة القيم الشخصية، واللوائح المدرسية، والخبرة الشخصية. ونجدُ أن جميع هذه الأساليب تفتقد إلى الاتساق والموضوعية وتعكس الرأي الشخصي. أما بالنسبة إلى اللوائح المدرسية، فهي أيضاً لا تكفي لمثل هذا النوع من الممارسات السلوكية، فقد جاءت تلك اللوائح لتنظم العمل المتعلق بالطلبة، فهي أيضاً بحاجة إلى وثائق أخرى تتبعها بآليات واضحة تتعامل مع المشكلات الطلابية بعدالة وموضوعية وشفافية معتمدة على مرجعية واضحة ومعلنة ومكتوبة هي ما تسمى بوثيقة أخلاقيات مهنة التعليم.

أما بالنسبة إلى الأسلوب الذي يلجأ إليه التربويون في حل المشكلات والأساليب المستخدمة في اتّخاذ القرار بشأن المشكلات السلوكية من قبل المعلمين والإداريين والمشرفين التربويين في المدارس بسلطنة عُمان، فقد أظهرت النتائج أنَ معظم الأساليب تتمحور حول تعاون الزملاء ومشاركتهم في الوصول إلى حل للمشكلات الطلابية، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك دورا واضحا للزملاء سواءً من المعلمين أو الموجه المهني أو مديري المدارس، أو المشرفين التربويين حسب تواجدهم في المدرسة. ولكن يبقى التساؤل المطروح هنا وهو "على أي أساس يتم اتّخاذ القرار المناسب من منطلق العدالة بعيداً عن الاهتمامات الشخصية".

ثمّ أظهرت نتائج الدراسة أن للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة دورا كبيرا، إذ يتم الرجوع إليه في فهم المشكلات والتوصل إلى حل لها بشكل كبير بلغ ٦٥٪ وثم الإدارة المدرسية بنسبة ٤٩٪، ثم الزملاء ٢٤٪، وأخيراً المشرف التربوي ١٢٪، وكانت نسبة الرجوع إلى ولي الأمر ضعيفة جداً، إذ بلغت ٦٪.

أما بالنسبة إلى كيفية اتّخاذ القرار بشأن سلوكيات الطلبة؛ تبين أن استخدام النصح والإرشاد جاء بنسبة ٦٥٪، يليه فهم المشكلة بنسبة ٥٥٪، ثم الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي بنسبة ٣٩٪، أما الرجوع إلى اللائحة الطلابية فقد حصلت على أقل نسبة بلغت ٦٪. إذ لم تتم الإشارة إلى أن مرجعية اتّخاذ القرار هي وثيقة أخلاقيات المهنة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة ماكغاري ودراسة رينهان (McGarry, 2015; Renehan, 2009)، في أن المعلمين في المدارس لا يزالون يتخذون القرارات بشأن سلوكيات الطلبة من منطلق الاهتمامات الشخصية، بالإضافة إلى أنهم يتعاملون مع تلك المواقف بازدواجية.

التوصيات والمقترحات

١. تعريف المعلمين والإداريين بأهمية استخدام ميثاق أخلاق مهنة التعليم المعتمدة من وزارة التربية والتعليم بالسلطنة، وتعريف جميع العاملين بالمدرسة بمحتوى هذه الوثيقة وأهمية السير بموجبها.

٢. بناء ثقافة تنظيمية قائمة على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في توجيه الممارسات التربوية داخل المدرسة؛ لتجعلها أكثر اتساقاً وضماناً لدعم مكانة المعلم وأهمية دوره وفهم مهامه وقدرته على تحمل مسؤولية العملية التعليمية -التعلمية بكل اقتدار.

٣. أن يتم إدخال معيار أخلاقيات مهنة التعليم ضمن اختبار المتقدمين لمهنة التعليم، بما يساعد في اختيار الأجود والأفضل ممن يمتلكون المهنية العالية والرغبة ولديهم الاستعداد في التعامل مع المشكلات المدرسية واتّخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

٤. أن يتم نشر محتوى ميثاق أخلاق مهنة التعليم بالمدرسة من خلال الملصقات الجدارية، والفعاليات المدرسية وطابور الصباح.

٥. تفعيل دور أولياء الأمور في الوصول إلى حل للمشكلات السلوكية لأبنائهم من الطلبة؛ إذ لابد أن يكون لهم دور مباشر وفاعل في إيجاد الحلول المناسبة، والحد من السلوكيات غير الأخلاقية.

٦. أن يتم تفعيل دور المشرف التربوي في تقديم الدعم والمساندة للمعلم في الحد من السلوكيات غير مرغوب فيها بين الطلبة لما يمتلكه من خبرة ومهارة في مجال الاشراف التربوي.

٧. أن يتم التعامل مع السلوكيات الأخلاقية للطلبة من خلال استخدام أسلوب دراسة الحالة، وكذلك البحث الإجرائي، حتّى يتم احتواء المشكلة بسرعة ودون السماح لها بالانتشار مما يزيد من صعوبة السيطرة عليها.

٨. عقد ورش طلابية مستمرة حول المشكلات الشائعة في المدارس، لتعريف الطلبة بها وطرق التعامل معها والآليات المتبعة في المدرسة في حال تعرض لها أحدهم.

٩. واستناداً إلى نتائج الدراسة وتوصياتها، تم التوصل إلى المقترح الآتي: إعداد دراسة مسحية شاملة حول تحليل قدرة المعلمين ومديري المدارس في اتّخاذ القرارات القانونية غير المتحيزة في مجال أخلاقيات مهنة التعليم في حل المشكلات الطلابية.

المراجع

References

أبوعلام، رجاء (٢٠١٣). **مناهج البحث الكمي و النوعي والمختلط**. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

باجحرز، محمد صالح بن خالد (٢٠٠٩). أهمية أخلاقيات مهنة المعلم و أثرها في التربية والتعليم. **مجلة التربية،** جامعة الأزهر -مصر، ١٣٩(٢)، ٤٢١ -٤٥٤.

بني خالد، خلف (٢٠٠٧). **درجة التزام الإداريين من مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

التنوجي، عمر محمد (٢٠١١). أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الحديد، نوف عارف عارف (٢٠١١). **درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة مدارسهم في الاردن**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

حسنين، بهاء سيد محمود، وحسن، أحمد عبده (٢٠١٥). **سيكولوجية اتّخاذ القرار في مراكز الشباب**. القاهرة، جمهورية مصر العربية: مركز الكتاب الحديث للنشر.

حمادنة، أديب ذياب (٢٠١٣). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق. **المجلة في العلوم التربوية**، ٩(١)، ٢٩ -٥٠.

الخطيب، عبد الرحمن (٢٠١٠). **الأخلاق المهنية ومواثيقها وعلاقتها بالعمل**. القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة الانجلو المصرية.

السالمي، محسن ناصر يوسف (٢٠٠٩). العلاقة بين المعلم والطالب والمجتمع في ضوء أخلاقيات مهنة التعليم. **مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان**، ٨(٥١)، ٤١ -٤٤.

الشيبانية، مديحة أحمد (٢٠١١). أخلاقيات مهنة التعليم. **رسالة التربية، سلطنة عمان،** (٣٢)، ١.

طعمة، أمل أحمد (٢٠١٥). **اتّخاذ القرار والسلوك القيادي**. عمّان، الاردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير

عبد الحي، رمزي أحمد (٢٠١٣). **التربية العالمية أحد متطلبات الألفية الثالثة**. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

العبد العزيز، منيرة عيد (٢٠١٠). مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة الملك سعود، للعلوم والتربوية والدراسات الاسلامية**، ٢٢(٣)، ٤٦٧ -٥٤٢.

عساف، محمود عبد المجيد، والأغا، صهيب كمال (٢٠١٥). **أخلاقيات مهنة التعليم: دليل المعلم في التطوير المهني**. غزة، فلسطين: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.

العيدروس، أغادير سالم (٢٠١٤). **أخلاقيات المهنة والسلوك الوظيفي (نظرة اسلامية)**. القاهرة، جمهورية مصر العربية: مركز الخبرات المهنية للإدارة -بميك.

الغسانية، هناء أبو بكر سالم (٢٠٠٩). ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم. **مجلة التطوير التربوي**، سلطنة عمان، ٧(٤٩)، ٤٩ -٥٠.

المحروقي، حمدي حسن عبد الحميد (٢٠٠٦). **أزمة الضمير المهني وعلاقته بممارسات عضو هيئة التدريس الجامعي صور واقعية ورؤية مستقبلية.** ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية الضمير المهني لعضو هيئة التدريس الواقع والمأمول (ص ص. ٤٧ -١٢٠). كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

الهادية، بدرية (٢٠١٢). المعلم وأخلاقيات المهنة. **رسالة التربية،** سلطنة عمان، (٣٦)، ١٧٠ - ١٧١.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٦). **ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم**. الرياض، المملكة العربية السعودية: قسم التطوير التربوي.

وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (٢٠١٠). **ميثاق أخلاق مهنة التعليم**. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج

Al-Ani, W (2012). *Core values matrix of the philosophy of basic education in Oman*, Abstract Book on Mediterranean Studies, 5th international conference on Mediterranean Studies, Athens, Greece, April 4-7.

Bruder, M., & Tanyi, A (2014). Over demanding consequentialism? An experimental approach. *Utilitas*, 26(3), 250–275. Doi: 10.1017/s0953820814000065

Demirtas, Z (2010). Ethical codes expected of school administrators. *African Journal of Business Management, 4*(6), 1006-1013. Retrieved from: http://ezproxysrv.squ.edu.om:2082/docview/1663912349?

Edhlund, B., & McDougall, A. G (2016). *Nvivo 11 essentials: Your guide to the leading qualitative data analysis software*. Stallarholmen, Sweden: Form & Kunskapab.

Guarneri, C. M (2009). *Examining the need for a code of conduct in New Jersey teacher union contracts* (Doctor Desertation). Available from ProQuest.data base. Full Text (Record No. 3428720).

Homes, S. M (2014). *Codes of educator ethics in the United States: A policy analysis to guide leadership at the national, state, and local levels* (Doctor Desertation). Available from ProQuest.data base. Full Text (Record No. 3684999).

Hooft, S (2006). Understanding virtue ethics. [Electronic resource]. Retrieved from http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=cat04723a&AN=ebr.ebr10455593

Klenke, K (2008). *Qualitative Research in the Study of Leadership* (2nd Edition). Howard House, United Kingdom: Emerald Group Publishing Limited.

Kumar, J. S (2015). An approach to professional ethics education for pre service teachers. *Educational Quest, 6*(1), 61-67. Retrieved from: http://ezproxysrv.squ.edu.om:2082/docview/1689387361?

McGarry, D. P (2015). *A mixed-methods study investigating public elementary school teachers' decision-making and their application of the ethic of care and justice* (Doctor Desertation). Available from ProQuest.data base. Full Text (Record No. 10158885).

Mizzoni, J (2010). Ethics: The Basics. Malden, M.A.: Wiley-Blackwell.

Öztürk, S (2010). The opinions of preschool teachers about ethical principles. *Kuram Ve Uygulamada Egitim Bilimleri, 10*(1), 393-418. Retrieved from: http://ezproxysrv.squ.edu.om:2082/docview/236993098?

Renehan, C. L (2009). *Teacher leaders: Demonstrating the ethic of the profession* (Doctor Desertation). Available from ProQuest.data base. Full Text (Record No. 3359699).

Rogers, P. M (2010). Moving forward as a profession: The case for a code of ethics for K-12 teachers of English. *English Leadership Quarterly, 33*(2), 4-10. Retrieved from: http://ezproxysrv.squ.edu.om:2082/docview/750315676?

Shahin, A (2013). *New Direction in Islamic Education*. Leicestershire, UK: Kube publishing Ltd.

Wainwright, W. J (2005). Religion and morality. Aldershot, Hants: Ashgate Publishing.

Webb, B. M (2008). *Clashing codes: How unwritten codes collide with professional and personal codes in educational settings* (Doctor Desertation). Available from ProQuest.data base. Full Text (Record No. 3346496).